

الطبقات الكبرى

ورقة من هذه الشجرة أخبرنا قبيصة بن عقبة قال سفيان أخبرنا عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم أن عائشة كانت تسرد الصوم أخبرنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن الأعمش عن خيثمة قال كانت عائشة إذا سئلت كيف أصبحت قالت صالحة والحمد لله أخبرنا مالك بن إسماعيل حدثنا زهير حدثنا عبد الله بن عثمان قال حدثني عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة أنه حدثه ذكوان حاجب عائشة أنه جاء يستأذن على عائشة فجئت وعند رأسها بن أخيها عبد الله بن عبد الرحمن فقلت هذا عبد الله بن عباس يستأذن عليك فأكب عليها بن أخيها فقال هذا بن عباس يستأذن عليك وهي تموت فقالت دعني من بن عباس فإنه لا حاجة لي به ولا بتزكيتي فقال يا أمتاه إن بن عباس من صالح بنيك يسلم عليك ويودعك قالت فأذن له إن شئت فأدخلته فلما أن سلم وجلس قال أبشري قالت بما قال ما بينك وبين أن تلقي محمدا صلى الله عليه وسلم والأحبة إلا أن تخرج الروح من الجسد كنت أحب نساء رسول الله إلى رسول الله ولم يكن رسول الله يحب إلا طيبا وسقطت قلادتك ليلة الأبواء فأصبح رسول الله ليطلبها حين يصبح في المنزل فأصبح الناس ليس معهم ماء فأنزل الله أن تيمموا صعيدا طيبا فكان ذلك من سببك وما أذن الله لهذه الأمة من الرخصة فأنزل الله براءتك من فوق سبع سماوات جاء بها الروح الأمين فأصبح ليس مسجد من مساجد الله يذكر فيه إلا هي تتلى فيه آناء الليل والنهار فقالت دعني منك يا بن عباس فوالذي نفسي بيده لوددت أني كنت نسيا منسيا أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس حدثنا زهير أخبرنا ليث بن أبي سليم حدثني عبد الرحمن بن سابط عن بن عباس أنه أتى عائشة في شيء وجدت عليه فيه فقال أم المؤمنين ما سميت أم المؤمنين إلا لتسعدي وإنه